الاحد ١٥ جماد الثاني ١٣٨٨ هـ
٨ سبتمبر ١٩٦٨م

رئيس التحرير المسئول
عبد الباري قاسم

١٤ أكتوبر

صحيفة يومية سياسية

الثمن ١٠ فلسات
العدد ١٩٢ السنة الاولى

شعبنا يطالب بوقف الغارات الجوية على فيتنام الديمقراطية

[وجه السيد رئيس الجمهورية الاخ قحطان محمد الشعبي برقية الى سكرتير مؤتمر تضامن الشعوب الافريقية الاسيوية لنصرة شعب فيتنام المناضل المنعقد حالياً في القاهرة جاء فيها :]

«استلمنا برقيتكم بخصوص عقد مؤتمر من قبل منظمة تضامن الشعوب الافريقية الاسيوية لنصرة كفاح شعب فيتنام المناضل .



واننا نؤكد لكم باسم شعب وحكومة جمهورية اليمن الجنوبية الشعبية تأييدنا لشعب فيتنام في الدفاع عن حقوقه وتحرير اراضيه ووحدتها . ونطالب بوقف الغارات الجوية على شعب فيتنام الديمقراطية . وايقاف التدخل الاجنبي ليقرر الشعب الفيتنامي مصيره بنفسه في شمال وجنوب فيتنام

وسوف يحضر المؤتمر وفد من جمهورية اليمن الجنوبية الشعبية برئاسة السيد عبدالبارى قاسم عضو اللجنة التنفيذية للجبهة القومية رائدة نضال شعبنا وسوف يسهم الوفد معكم في كل ماتقرروه لنصرة شعب فيتنام المناضل .

هذا وكان السيد رئيس الجمهورية الاخ قحطان محمد الشعبي قد تسلم من السيد يوسف السباعي سكرتير منظمة الشعوب الافريقية الاسيوية برقية يطلب فيها من السيد الرئيس توجيه رسالة تأييد لمؤتمر مساندة الشعب الفيتنامي .

الافتتاحية

بدأ يوم أمس في القاهرة مؤتمر تضامن الشعوب الافريقية الاسيوية لنصرة شعب فيتنام البطل الصامد بشجاعة في وجه التحدي الامبريالي الامريكي الشرس . هذا التحدي الذي يستهدف إنهاء مسيرة هذا الشعب وتوقيف حركة نضاله التاريخي بغية عدم توحيد ارضه لبناء فيتنام الديمقراطية الموحدة الحرة لتكون سنداً ودعماً للحركة الاممية البروليتارية العالمية .

إن انعقاد هذا المؤتمر الذي يأتي في وقت يغرس فيه الثوار الفيتناميون حرابهم في جسم قوات الامبريالية الامريكية . وفي وقت تنزف الامبريالية الامريكية دماً وجراماً من جراء ضربات الثوار الفيتناميين .. يأتي في الواقع ليكون دعماً جديداً لتصعيد النضال الفيتنامي البطولي تجاه الامبريالية الامريكية المعتدية .

لان الكلمة الحرة .. والقرار العادل .. بل الموقف الصريح الواضح المنحاز الى نضال جماهير الشعب الفيتنامي الذي يصمد اليوم في وجه تحديات الارهاب الامريكي بجنوده وتقنية سلاحه ووحشية اساليبه .. كل هذا لاشك وانه مساهمة فعالة وعملية تعطي الثوار الفيتناميين مزيداً من الصلابة في تشديد ضرباتهم المركزه على قوات الاحتلال الامريكية .. هذه القوات التي تعيش هذه الايام وبشكل اكيد لحظات فنائها .

● ١٤ اكتوبر ●

نقابة التاكسي تصدر بيانا حول استعمال سيارات (الفرزة)

أصدرت نقابة سائقي التاكسي بياناً ذكرت فيه أنها استلمت من المواطنين كثيراً من الشكاوي الخاصة بسيارات التاكسي « الاجره » .

وقد طالبت النقابة في بيانها من المواطنين استعمال السيارات المتواجدة في محطة التاكسي « الفرزة » فقط وأشارت إلى أنه في حال إفتقاد "راكب شيئاً على السيارات، يمكنه تبليغ النقابة نفسها . كما طالبت المواطنين بالتأكيد دائماً من رقم السيارة قبل ركوبها ..

ومن جهة أخرى طلبت النقابة من سائقي التاكسي فحص سياراتهم بعد نزول الركاب منها وفي حالة وجود شيء عليها ، يمكنهم الاتصال بالنقابة .

توقع صدور قرارات المحامين العرب قريباً

واصلت اللجان المتفرعة من مؤتمر المحامين العرب المنعقد حالياً في الجمهورية العربية السورية الشقيقة جلساتها لتنسيق التوصيات والقرارات التي توصلت اليها في مناقشاتها .

كما شهدت اللجان الفرعية مساء امس مزيداً من جلسات التنسيق هذه التوصيات والقرارات قبل عرضها النهائي على المجلس الدائم للمحامين العرب لاقرارها .

وهذه اللجان هي :

لجنة قضايا الوطن العربي ، لجنة مكافحة الاستعمار ، لجنة الحريات العامة .

●

عدوان اسرائيلي جديد على الضفة الغربية لنهر الاردن

صرح ناطق عسكري اردني يوم امس بان العدو الاسرائيلي قام في الساعة التاسعة وخمسة عشر دقيقة من صباح يوم أمس باطلاق النار على المواقع الاردنية من على الهضبة السورية المحتلة مستخدماً في عدوانه الرشاشات المتوسطة ومدافع الهاون عيار ٨١ ملليمتراً .

وقال الناطق العسكري الاردني بان القوات الاردنية ردت على النار بالمثل واستمرت المعركة حتى الساعة العاشرة وخمسة وعشرين دقيقة . ولم تحدث اية خسائر بين القوات الاردنية ، وقد تم تعطيل احدى آليات العدو ووقوع خمس اصابات بين قواته .

ويأتي هذا العدوان الاسرائيلي الجديد على مواقع القوات الاردنية بعد حوادث الانفجارات الاخيرة الاسرائيلية والتي قام بها الفدائيون التي هزت بعنف العاصمة الفلسطينون ..

دوبشيك يدعو الى بدء المحادثات لانسحاب القوات الاشتراكية من بلاده

قال الزعيم الكسندر دوبشيك سكرتير الحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي « بانه من الضروري عقد اجتماع سريع بين الزعماء السوفيت والتشيكيين لتنفيذ اتفاق موسكو .

وقال بان الحزب الشيوعي التشيكي مستعد لبدء محادثات خاصة بانسحاب قوات حلف وارسو من تشيكوسلوفاكيا .

وقد جاء قوله هذا عقب اجتماع للحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي . الليلة قبل الماضية برئاسة المستر دوبشيك سكرتير الحزب .

والجدير بالذكر ان اجتماع الحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي تم على اثر وصول نائب رئيس وزراء الاتحاد السوفيتي الى براغ .

●

اخبار متفرقة

● استقبل السيد رئيس الجمهورية الاخ قحطان محمد الشعبي مساء اول أمس الاخ سيف الضالعي وزير الخارجيه اثر وصوله من القاهرة بعد حضوره اجتماع وزراء الخارجية العرب وقد قدم الاخ وزير الخارجية للسيد الرئيس صورة تفصيلية عن النتائج التي توصل اليها مجلس الجامعة كما اطلعه عن اتصالاته الثنائية مع وزراء الخارجية العرب بغية توطيد العلاقات مع الدول العربية الشقيقة .

● كما استقبل السيد رئيس الجمهورية مساء الجمعة الماضي الاخ محمد عبد القادر بافقيه وزير التربية والتعليم الذي اطلعه عن نتائج اتصالاته ومباحثاته مع المسئولين في الدول العربية الشقيقة التي زارها .

● وصلت يوم امس من الجمهورية العربية اليمنية الى ارضي جمهورية اليمن الجنوبية الشعبية عشر سيارات تحمل نساء واطفال ما يسمون بالملكيين . وقد طلبت هيئة الصليب الاحمر الدولية من وزارة الداخلية السماح لهم بالبقاء في اراضي الجمهورية حتى فجر هذا اليوم حيث ستنقلهم بعدها طائرة خاصة الى المملكة العربية السعودية .

● اصدرت القيادة العامة للقوات المسلحة بياناً تستنكر فيه وتشجب بشدة كل من ذيل اسمه من افراد (فرع اللوازم) التابع لقيادة الجيش في المنشور الديني الذي جاءت فيه وصية الشيخ احمد الذي اطلق على نفسه خادم الحجرة الشريفة .

بيان من نادي الحسيني الرياضي

انطلاقا من الموقف الواضح والصريح الذي وقفه نادي الحسيني الى جانب بقية الاندية مؤخرا في معالجة الاحوال التى جدت على الوسط الرياضي في الفترة الاخيرة فان نادي الحسيني يدحض كل تلك الاشاعات المغرضة والكاذبة التى انطلقت مؤخرا تشكك في الحسيني وموقفه .

ونود ان نوضح هنا ان نادينا يقف مع الحق وسيقف مع كل مايعتبره مصلحة لخدمة الرياضة وانه سوف لن يترك الفرصة لمن يحاول ان يجر الاندية في متاهات لاتخدم المصلحة العامة ولا القضية الرياضية التى يحاول البعض ان يتصدرها ويمتطي ظهرها .

ان كل الاشاعات التي انطلقت مؤخرا تحاول المساس بنادي الحسيني انما هي اشاعات كاذبه ومغرضة لا اساس لها من الصحة .

ونادينا اذ ينزل هذا البيان معتبرا كل ماحدث في اجتماع الاندية الاخير لم يكن الا مجرد امر بسيط ففي الوقت الذي ترك فيه احد ممثلي النادي الاجتماع بعد اعلان تحويله الى اجتماع ودي وبقى الاخر كمراقب اذ ان الحسيني لم يكن لديه من المواضيع التي حضر من أجل طرحها ما يمكن ان يكون بصورة ودية .

والله يوفقنا جميعا لما فيه خدمة هذا الوطن بقيادة تنظيمه الطلائعي الجبهة القومية .

الامين العام لنادي الحسيني الرياضي

امانة ميناء عدن

مناقصة لتأجير البقعة رقم ٧٤

فى شرق جزيرة العيدروس

تود امانة الميناء تأجير البقعة المذكورة اعلاه لغرض بناء مقصف (كانتين) بعقد ايجار لمدة ٢١ سنة . وعلى الراغبين في الاشتراك في هذه المناقصة الحضور لرؤية شروط المناقصة لدى المشرف على المكتب الرئيسي لامانة ميناء عدن ، التواهي آخر ميعاد لتقديم الطلبات هو يوم الاحد الموافق ٢٢ سبتمبر ١٩٦٨ قبل الثانية عشرة ظهرا .

عن المدير العام

امانة ميناء عدن

صرخة الفداء التى يخطط لخنقها « بقية »

الاردنية تدابير جديدة لدخول الفلسطينيين الذين يعيشون خارج الاردن ، وان عليهم الحصول على تأشيرات دخول الى الاردن من اقرب بعثة دبلوماسية اردنية ، كما يطلب منهم ضمانات كافية لمغادرة البلاد عند انتهاء مدة زيارتهم .

والسلطات الرجعية والمخابرات العميلة لاتجرؤ بعد ، على إعلان رفضها الصريح ومطالبتها العلنية بانهاء وتصفية العمل الفدائي الفلسطيني لعدة أسباب منها :

— عجزهذه السلطات حالياعلى السيطرة على الفدائيين ، وتوسع العمل الفدائي نفسه بعد قطعه شوطا لا باس به في تثبيت ركائزه وتعميق جذوره .

— التفاف الجماهير العربية في الاردن وبقية الدول العربية حول العمل الفدائي وتأييدها الصريح ودعمها المتعدد الجوانب كله . مما يجعل السلطات تحسب حساب الاصطدام الصريح والعلني بالعمل الفدائي الفلسطيني ، لذا فهي وحسب المخطط الامريكي — الاسرائيلي تأخذ تدريجيا في خنق صرخة الفداء الفلسطينية .

ولكن .. هل يكتب لهذا المخطط الامريكى — الاسرائيلي الرجعي النجاح ، وهل من حق الدول العربية او اي دوله عربية ان تفرض منطق الوصاية هذه المرة على العمل الفدائي ، هذا المنطق العميل القاضي الان بتصفية العمل الفدائي بل والقضية الفلسطينية باكملها ، كما قضى هذا المنطق في المرة الاولى على التقسيم وقيام دولة اسرائيل .

ان العمل الفدائى الفلسطيني في الاردن الان امام تحديات جديدة وخطيرة والجماهير العربية في الاردن وبقية الدول العربية على مفترق طريقين .. ان يبقى العمل الفدائي الفلسطيني ولا يبقى . ان الحق هو الذي سيبقى .. والحق في ايدي الفدائيين الفلسطينيين وفي ايدي الجماهير المناضلة على امتداد رقعة الوطن العربي ، والحق في جانب استمرار الكفاح الفلسطيني المسلح وتصعيده .



شارك الملايين في الاستمتاع بتدخين

ROTHMANS KING SIZE

هذه هي السيجارة التي حولت العالم إلى تدخين سجاير كنج سايز فلتر. تباع في ١٦٠ قطرا. على ظهر البواخر في البحار السبعة. في أكثر من ١٠٠ خط جوّي رئيسي. بطولها الإضافي والفلتر الدقيق وأحسن ما يمكن شراؤه من تبغ، تقدم لك روثمان نعومة وإشباعًا لاتحصل عليهما من أية سيجارة أخرى.

WORLD'S LARGEST SELLING KING SIZE VIRGINIA

روثمان - أعظم إسم في عالم السجائر

صرخة الفداء التي يخطط لخنقها

*** هل نحن حقا على استعداد ان تذيقنا اسرائيل مزيداً من الذل ؟**

*** الخيوط الاولى للمخطط الامريكي الاسرائيلي الرجعي للقضاء على العمل الفدائي**

*** من هو المسؤل عن بقاء وتصعيد العمل الفدائي الفلسطيني ؟**

بقلم :

واثق شاذلي

اسرائيل تؤكد احتفاظها بالأراضي العربية التي احتلتها بعد عدوان ٥ يونيو ، وتشرد نصف مليون عربي اضافة الى المليون السابق ، وتضم القدس ، متفننة في تعذيب المواطنين العرب ، وتتعمد العبث بالمقدسات الاسلامية (محاولة هدم المسجد الأقصى واعادة بناء هيكل سليمان) . اسرائيل تواصل باستمرار وبوحشية اعتداءاتها على الدول العربية وعلى المدنيين (اخيراً في مدينتي أربد والسلط بالأردن) وتهدد بالمزيد من الأعتداء والأحتلال . اسرائيل ترفض قرار الأمم المتحدة الصادر في ٢٢ نوفمبر ١٩٦٧ ، ترفضه رغم تلهف الدول العربية على تنفيذه (لو شرحنا القرار لوجدناه في صالح بقاء اسرائيل واستمرارها اكثر بكثير مما هو في صالح الجماهير العربية بشكل عام والقضية الفلسطينية بشكل خاص)

ولكن طلائع الشعب الفلسطيني — بدعم الجماهير العربية — تتصدي وتنطلق في تفجير الكفاح المسلح موكدة عدم توقفه الا بعد تحرير الأرض السليبة باكملها ، وتهتبلها بعض الدول العربية فرصة للضغط على اسرائيل بالانسحاب من اراضيها المحتلة فتسكت عنه حينا . ويشتد العمل الفدائي الفلسطيني وتتسع رقعته داخل الاراضي المحتلة والسلبية وتنتقل الى تل ابيب نفسها . وتتحرك المخابرات المركزية الامريكية بجنون لحماية ربيبتها (وافتنا الانباء بفوزه . . . . .)

في انتخابات مرشح الحزب لانتخابات الرئاسة الامريكية المقبلة ، المعروف دعمه لاسرائيل ومطالبته بان تمد عاجلا بالمعونات المالية والعسكرية) وتخطط المخابرات المركزية الامريكية الاسرائيلية بموافقة واشتراك المخابرات العميلة والرجعية العربية على القضاء وتصفية العمل الفدائي الفلسطيني نهائياً .

فهل تنجح في ذلك ؟ وكيف ؟ من يتحمل مسئولية بقاء وتصعيد العمل الفدائي الفلسطيني ؟

بروتوكولات حكماء صهيون :

بند من بنود بروتوكولات حكماء صهيون يقول « بالعنف وحده يتم لنا الغلبة في الامور السياسية ، لاسيما اذا كانت اساليب العنف مخفية كالمواهب الذهنية ، فالعنف هو القاعدة ، وكذلك المكر والخداع وهذا قد يعتبر شراً الا انه الوسيلة الوحيدة لبلوغ الخير ، ولذا لا يجب ان نتردد في استعمال الرشوة والخديعة والخيانة متى لاح لنا اننا بذلك قد نحقق الغاية المرجوه »

فهل جانبت اسرائيل شيئاً من قول حكماءها ، لترى بالعنف استولت الصهيونية على معظم اراضي فلسطين عام ١٩٤٨ وبالمكر والخديعة اخذت تستدر عطف الرأي العام العالمي عليها خاصة في الغرب وملأت خزائنها بالذهب وسلحت جيشها باحدث سلاح ثم بالعنف استولت على ماتبقى من فلسطين وعلى مساحات من اراضي ثلاث دول عربية بلغت ثلاث اضعاف مساحة الاراضى المحتلة سابقا . وبالعنف واصلت اعتداءاتها على الدول العربية وشردت وعذبت وهدمت و . . و . .

اننا نحن العرب فقد ادرنا ظهرنا لما جاء به قرأننا الكريم (وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبوا به عدوالله وعدوكم واخرين لايعلمهم الا الله)

تفرق شملنا ونخر الفساد في جسدنا ، وكدسنا سلاحاً بالملايين تحول غنيمه بارده الى ايدي اعداءنا ، واخذ احدنا في شرب دم الآخر فكان لكفاح ابناء فلسطين الحقيقي ان يبدأ ويستمر .. وبدأ بالعنف ، وتشتد ضربات الفدائيين الفلسطينيين الموجهة الى العدو داخل الاراضى المحتله سواء في القدس او منطقة الجولان او حتى الضفة الشرقية من قنال السويس ومروراً بتل ابيب نفسها وحتى المجال الجوي الخارجي . وتتأكد اسرائيل ان هيكلها سيأخذ في التداعي شيئاً فشيئاً ان قدر لهجمات الفدائيين ان تتصاعد وتقوى وتتعاظم ، حتى ينهد انقاضا تماما كما وقع لسليمان نفسه الذي تهدم اسرائيل اليوم المسجد الاقصى الشريف لاعادة بناء هيكله لصالح الماسونيه الامريكية المعروفة بولائها للحركة الصهيونية العالمية .

اسرائيل وامها وابن العم

وتظهر الايام لاسرائيل هذه الحقيقة فتلجأ بجانب عنفها المسلح ، تلجأ ايضا الى المكر والخديعة و . . و . . وتنسق مع مسببة وجودها امريكا المخططات وتحيكان المؤامرات لضرب العمل الفدائي وتصفيته نهائيا ، وتحملان مخططاتها الى عملائهما العرب فبدون هؤلاء لايمكن لتلك المخططات ان تبلغ مرادها وباجتماع الام وابنتها مع ابن العم اخذت صرخات افراح الزواج تعلو ، ولقد بدأوا بالاردن .

تنفيذ المؤامرة :-

والمؤامرة اعد لها برنامج منظم وشامل وبدأوا فعلا في تنفيذه بحيث اصبحت بدايات المؤامرة معروفه ومفضوحة ، تلك البدايات التى تمثلت في :

— ضرب قواعد الفدائيين في الاردن بالطائرات احيانا ، وبالمشاة حينا اخر ، ولا تحرك السلطه ساكنا لمقاومة العدوان لولا تمرد الضباط والجنود الاردنيون بتخطيهم اوامر القيادة وردهم على العدوان .

— قصف اسرائيل بالصواريخ للمدن الاردنية الآهلة بالسكان المدنيين العزل كما حدث مؤخراً في مدينة أربد ، وتقتل العشرات وتجرح المئات بعد التدبير المريع لتترك السلطة في الاردن توزع المنشورات وتقول « هذا ما نلقاه وسنلقاه من الفدائيين .. خراب ودمار » بقصد خلق هوه وعداء بين الجماهير العربية في الاردن وبين طلائع الكفاح المسلح لتفتيت الجبهة الوطنية الملتفة حول العمل الفدائي الفلسطيني ، لتقول هذه السلطات للجماهير أخيراً « عليك ايتها الجماهير ان تباركي نبذ الفدائيين عندما نقدم على ذلك علانية »

— انشاء فيلق من جيش البادية ليلعب دوره المطلوب في تصفية الفدائيين عسكرياً ، وقد احذت فرق بالمرابطة على مقربة من تجمعات الفدائيين الفلسطينيين .

— طلبت السلطات الاردنية الى المنظمات الفدائية هناك اقامة تنسيق ووحدة عسكرية بينها وبين « قيادة الجيش الأردني » في محاولة لمعرفة دقائق العمل الفدائي لتبديده والقضاء عليه . لضرب العمل الفدائي بحجة التنسيق والتوحيد .

— محاولة ارغام الفدائيين الفلسطينيين في الاردن على القبول بالحل السلمي ومحادثات السلام مع الاسرائيليين .

— تصريح المسئول الاردني أمس الاول عن اتخاذ الحكومة

البقية في ص ٢

في ذكرى يوم ٨ سبتمبر اليوم العالمي لمحو الاميـــة

ليس هناك تعريف عالمي موحد للامية او الامي نظراً لاختلاف ظروف كل بلد عن الاخر في هذا العالم ، واختلاف المعايير التي تستخدم لتعريف الامية مما يؤدي بالتالي الى صعوبة في التوفيق لشتى مفاهيم التعليم .

ويختلف تعريف الامي تبعا لاختلاف المستوى التعليمي الذي بلغه اي مجتمع كما يختلف تعريف التعليم نفسه . فهناك ثلاث فئات من الناس : من يقرأ ويكتب ، ومن يقرأ ولايكتب ، ومن لايقرأ ولايكتب وبالنسبة لبلادنا فيمكننا اعتبار المتعلم ذلك الذي يقرأ ويكتب ويفهم المعاني جيداً ونصف المتعلم الذي يقرأ ولايكتب ويفهم الى حدما اما الامي فيمكن ان نقول عنه انه ذلك الشخص الذي لايقرأ ولايكتب . والذي فاتته سن الدراسة في الصغر وتعدى سنا معينة كان تكون الخامسة عشر .

اما محو الامية فيقصد به ذلك المجهود لاعطاء الشخص الذي تعدى سن التعليم في الصغر القدرة إكتساب المهارات الاساسية التي تجعله متمكنا من فك الرموز الخطية والنطق بها نطقا سليما وبالتالي قراءة المواد البسيطة باسلوب غير معقد كالذي تستخدمه دور الصحف . هذه المهارات تضمن عدم ارتداد الدارس للامية من جديد اذا واصل الاطلاع على المواد المكتوبة لفترة مؤقته لاتتعدى العامين .

اما مشكلة الامية فهي من الضخامة بحيث تتطلب ان مناندرك ابعادها ونجعلها هدفا يتوجب علينا تحقيقه اذا ماعلمنا ان الدراسات والبحوث تؤكد ان محو الامية عامل اساسي في تنمية البلاد في المجالات الاقتصادية والاجتماعية ، ومن الصعب تحقيق ذلك والامية متفشية في صفوف القوى المنتجة والعاملة من مزارعين وعمال .

فالزراعة اليوم تعتمد على الاساليب المتطورة والحديثة لاستغلال الارض احسن استغلال وتحسين الانتاج من حيث الكم والكيف ، وهذا من المؤكد لامكانة فيه للمزارع الامي الذي يعتمد على التقليد والطرق البدائية في الزراعة .

واذا كان الاجدر بنا ان نستفيد من التطور العلمي وتطوير وسائل الانتاج فما علينا الا ان نلاحظ بدقة الزيادة المطردة في استخدام المخترعات الآلية في عالم اليوم بدلا من القوى الحيوانية ، ولاشك ان هدف ذلك هو مضاعفة الموارد والمنتجات .

واذا كنا نود تطوير هذه البلاد وتنميتها فعلينا ان نتأكد ان ذلك يتوقف على القوى العاملة والمنتجة ، ولاشك ان الفرد المتعلم يكون اكثر استعدادا للاسهام في زيادة الانتاج والمشاركة في كافة التطوير ، الدراسة والتخطيط والتنفيذ ويجب تمكين القوى المنتجة الاتصال الدائم بالتطورات التي تطرأ على العالم والوقوف على اسرارها تمهيداً للاستفادة منها في زيادة الانتاج ، وهذا لن يتأتي مالم يعط الفرد المستوى الثقافي الذي يمكن من استيعاب الصفحة المطبوعة التي تحمل اليه انباء التطور .

واذا كان من اهم ملامح هذا العصر ان يسهم كل فرد في تدعيم كيانه والنهوض بمستوى مجتمعه في كافة المجالات فما ذلك الا تأكيدا لارتباط تعليم الفرد بالمشاكل الاقتصادية والاجتماعية التي تعاني منها بيئته .

واذا عدنا الى الماضي نجد ان اسباب انتشار الامية في بلادنا ترجع لعوامل تاريخية واقتصادية نظراً لتعرض بلادنا للحكم الاجنبي لاكثر من قرن وربع عزلت المناطق عن بعضها ولم تنتشر المدارس لتستوعب كافة الاطفال ثم انخفاض مستوى المعيشة لم يسمح للسكان بتعليم ابنائهم ، وهذا اوجد جيوشا من الاميين تعجز الميزانية التي كانت تخصص للتعليم محو اميتهم .

وبما انه لاتوجد حتى اليوم اية احصاءات تبين نسبة الاميين ونسبة الطلبة المقيدين في المدارس ونسبة الطلبة الذين هم في سن التعليم ولم يلتحقوا ، الا انه من الواضح ان النسبة مرتفعة جداً .

ولقد قامت جهود لمحو الامية في الاشهر الاولى من هذا العام الا انها كانت قائمة على التحمس والارتجالية ولم تكن تقترن بتخطيط علمي دقيق ولذلك فهي لم تجد .

هذه لمحة خاطفة عن محو الامية في بلادنا ، واذا كنا نعيش في مجتمع تبذل فيه الجهود لاسعاد الشعب فعلينا ان نعرف المواطن بدوره في بلد مستقل اختار الاشتراكية واراد تطبيقها لتعود عليه بالنفع في مجال الخدمات .

وفي سبيل ذلك علينا ان نكون جيش الثقافة القادر على توعية الجماهير بان الهدف من محو الامية ليس الحصول على الشهادات بقدر ما هو وسيلة لرفع مستوى الانسان بسبيل تحقيق آماله لاسعاد نفسه وضمان رخاء مستقبله .

والحقيقة التي لاجدال فيها انه كلما ازداد عدد المتعلمين كلما ساعد ذلك على تضييق الفروق بين الطبقات الموجودة في المجتمع : بين الاميين والمتعلمين من حيث الدخل وهذا معناه المساعدة على توزيع الدخل القومي بالتساوي والعمل لكي تتلاشي الفروق الناتجة عن تخصيص جزء كبير من الدخل القومي لفئة قليلة محدودة : ومن هنا نمكن لانفسنا بدخول مرحلة جديد من مراحل البناء الاشتراكي لتذويب الفروق وايجاد المساواة بين افراد الشعب .

وهذا ان دل على شيء فانما يدل على الدور التي تلعبه محو الاميه في توزيع الدخل القومي توزيعاً عادلا .

والان وقد اتضحت لنا كافة جوانب المشكلة ولكن ما هو العلاج الفعال — ذلك يتوقف على ايجاد مستلزمات العلاج عن طريق وضع خطة شاملة توضح القطاعات التي يريد تعليمها وحصر الاميين وترتيبهم حسب الاولويه في الاهمية ، كالبدا أولا بالقطاعات التي يتوقف عليها الانتاج الزراعي وبعد ذلك العمال في المدينة ، والمستخدمون في الدوائر والمؤسسات ثم الى القطاعات العسكرية وهكذا .

والخطوه الثانية ان نحدد المدة التي نريد الانتهاء خلالها من محو الامية ، وهذا يرتبط بالمستوى الذي نريد ان نبلغه من التعليم كان يكون مثلا مستوى المرحلة الابتدائية .

وبد ذلك علينا توفير اماكن الدراسة ، واضعين في الحسبان ان المدارس محدودة وغير متوفرة في جميع المناطق ، وهي بالطبع غير كافيه لمواجهة متطلبات الحملة .

أما بالنسبة للمعلمين فهنا نقص واضح وهذا لايشكل مشكلة ، فمن المحال ونحن نعيش في ازمة مالية واقتصادية ان نوظف جيشاً من المعلمين ، بل علينا ان نكتفي بدعوة الشباب المتعلم للمشاركة على ان يعطوا دورة تدريبية قصيره يلموا خلالها بتعليم الكبار ، ومحو الاميه ، والفروق بينها وبين تعليم الصغار .

وليس من الضروري منحهم مكافآت مالية ، فهذا واجب وطني عمل به كل شباب العالم ، ولكن من الضروري تشجيعهم وتقدير اعمالهم وتخليدها بشهادات يمنحها لهم رئيس الجمهورية

ومعلم الكبار والعامل في محو الاميه يجب ان يكون ذا مثل عليا وذا معرفة يكون ملجأ للدارسين ، وان يكون قادراً على زرع الثقة في نفوسهم .

اما فيما يختص بمواد القراءة بالنسبة لمحو الاميه فينبغي ان تكون خاصة ملائمة للكبار من حيث السن والمهنة والبيئة والاسلوب والموضوع والميول .

وستكون الجهود غير مجدية اذا استخدمت كتب الصغار لمحو الاميه بين الكبار اذ ان هذه الكتب تشتمل على مواضيع لا تناسب الا الصغار .

اما طريقة التدريس فهي ذات اهمية خاصة في مكافحة الامية والطريقة الجيدة هي التي تمكن الدارس من التعلم بسهوله وفي اقصر مدة ممكنة ، وتجعل الدارس قادراً على القراءة بسرعة وبفهم كامل .

ومن الخطأ اختيار طريقة معينة ووصفها بانها ناجحة ، فهناك عدة طرق تعليمية لها مزاياها ، والطرق الشائعة اليوم هي طريقة الحروف الهجائية ، الطريقة الصوتية ، طريقة الكلمة ، طريقة الجملة .

واجدر بنا ان نختار مزايا الطرق المختلفة ونخلق منها طريقة جديدة ناجحة يمكن ان ان نستخدمه في حملة محو الامية بحيث تؤدي الغرض المطلوب .

ومن ناحية التمويل فان وضعنا الاقتصادي المتخلف ونظرا لان مواردنا محدودة فهذا لا يسمح برصد ميزانية ضخمة . ولعلنا بان أي مشروع لايظهر الى حيز التنفيذ الى اذا خصصت له الاموال الكافية .

ولمواجهة هذه المشكلة ينبغي تقليل النفقات الى ادنى حد ويمكن ان يطلب من المؤسسات والشركات تعليم عمالهم وان يقوم الاتحاد العام للعمال واتحاد المنظمات الاجتماعية بتحمل نفقات بعض قطاعات الاميين — وتشجيع المتطوعين له اهميته وبعد ذلك اللجوء الى المصادر الدولية كهيئة الامم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة وجامعة الدول العربية — ويمكن ان يطلب من الحكومة اصدار طابع بريدي خاص باسم محو الامية يستفاد من دخله في طبع الكتب مثلا ؛ وتخصيص ضريبة سلعة معينه لفترة موقته لمواجهة الصرفيات ، واضافة مبلغ بسيط الى قيمة تذاكر السينما .

● محمد عبدالله عمر ●